إنْدُونِيسيا فِي ظِلّ الاحتلال الياباني (١٩٤٢-١٩٤٥م) [١]

مصطفى عيد فهمي عيد

باحث ماجستير – كلية الآداب – جامعة المنيا

eidm80425@gmail.com

[١] مستلة من رسالة ماجستير، إشراف أ.د/ شريف محمد أحمد عبدالجواد، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد، كلية الآداب، جامعة المنيا، و أ.د/ أحمد عبدالقادر محمد، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد، كلية الآداب، جامعة المنيا.

المُلخص:

دفعت أحداث الحرب العالميَّة الثانية عام ١٩٣٩ وتطوراتها إلىٰ احتلال اليابان للمُستعمرات الهولنديّة؛ وتحتَ شِعار آسيا للآسيويِّين حاولت السُّلطة اليابانِيَّة الجديدة خِداع الشعب الإنْدُونِيسِيّ عن طريق الإفراج عن الزُّعماء، والتخلُّص مِنْ كُلّ نفوذ هُولندِيّ، ودعوة الوطنيِّين للمُشَاركة فِي الْحُكْمِ. وقد تعاون معهم "سوكارنو وحتا" في سبيل الْحُصُول عَلَىٰ أكبر مَا يُمْكِن مِنْ مكاسب، وَلَكِنَّ اليابانيُّون كانوا مُصممين عَلَىٰ الاحتفاظ بالهيمنة لأنفسهِم، وَسُرعان ما انفضحت أساليبهم الاستعمارِيَّة، فَمَعَ تَعَثُّر جهودهم الحربِيَّة لجأوا إلَىٰ سِيَاسَاتٍ أكثر قمعًا، فقد أُجْبِرَ الإندونيسيُّون عَلَىٰ تسليم مزروعاتهم والعمل فِي الْمُعسكرات اليابانِيَّة، واستغلّ اليابانيُّون كافة الموارد الموجودة في إندونيسيا لتحقيق مصالحهم الاستعمارِيَّة؛ ونتيجةً لذلك عمّت المجاعة والفقر والإرهاب كافة أنحاء البلاد، وكان ذلك كفيلًا لإثارة روح الحِقد والكراهيّة ضد الْحُكَّام اليابانيين الذي كان هدفُهم طَبْع إندونيسيا بالطابع اليابانِيّ! ولذلك فقد اتّضح للإندونيسيِّين أن اليابانيِّين لم يُقَدِّمُوا لَهُم سوىٰ شِعَارَات واهية؛ وأنَّه لا سبيل لَهُم فِي الْخَلَاص مِنَ اليابانيِّين إلَّا بالمُقاومة، فقاموا بثورات عديدة ضدّهم.

وَمَعَ اشتداد مُقَاوَمَة الإنْدونيسيين وَضَغْط العناصر الوطنِيَّة أَعْلَنَ القائد العام الياباني (في يونيو ١٩٤٣) بأنَّه سيسمح بإعداد الإندونيسيِّين للحُكْم؛ لكن وعلىٰ الرغم من ذلك فقد استمرّت الْمُقَاوَمَة، فقامَ اليابانِيُّون بتشديد قبضتهم عَلَىٰ الشعب الإندونيسيّ، فَسَادَ الْحُكْمُ الاستبدادي العسكري جميع أنحاء البلاد، وَمَعَ تَعَثُّر جُهُودهم الحربِيَّة وبداية انهيار حُلفاءهم في أوروبا، قاموا بتشكيل قُوَّات مِنَ الإندونيسيِّين، بل وتدريبهم للدفاع عن إندونيسيا، وإشراك عدد مِنْهُم فِي بَعْضِ الْمَنَاصِب المدنيَّة؛ وهذا كَانَ فِي صَالِحِ الإندونيسيِّين آنذلك لأنَّهُم أصبحوا في وَضْعٍ أفضل بكثيرٍ، فصاروا علىٰ استعدادٍ للاستقلال ببلادهم؛ وبعد استسلام ألمانيا لدول الْحُلَفَاء وتركيز هجماتهم عَلَىٰ اليابان بدأت الْحَرْب نحو نهايتها، فقامت الحكومة اليابانِيَّة بإنشاء لجنة للتحضير لاستقلال إندونيسيا، وبعد استسلام اليابان يوم ١٥ أغسطس لِقُوَّات الْحُلَفَاء انتهزَ الزُّعماء الإندونيسيِّين الْفُرْصَة وأعلنُوا استقلال بلادهم يوم ١٧ أغسطس ١٩٤٥، وبذلك تبدأ إنْدُونِيسيا مرحلة جديدة مِنَ الْكِفَاح لفرض الإستقلال.

الكلمات المفتاحِيَّة: الحرب العالميّة الثانية– إندونيسيا– اليابان– الاحتلال– الإستقلال

Summary

Indonesian Under Japanes Occupation

Moustafa Eid Fahmy Eid

of The Modern and Contemporary History Researcher

Department of History – Faculty of Arts - Minia University

The events and developments of the Second World War in 1939 prompted Japan's occupation of the Dutch colonies; Under the banner of Asia for the Asians, the new Japanese authority tried to deceive the Indonesian people by releasing the leaders, getting rid of all Dutch influence, and inviting the patriots to participate in the rule. It has cooperated with them "Sukarno and Hatta" to get the biggest gains, but the Japanese were gained to retain the hegemony for themselves, and quickly explained their colonial methods, with their colonial efforts to resorted to more repressive policies. Indonesians were forced to hand over their voices and work Japanese camps, and the Japanese exploited all the resources in Indonesia to achieve their colonial interests; As a result, famine, poverty and terrorism pervaded all over the country, and this was enough to stir up a spirit of hatred and hatred against the Japanese rulers, whose goal was to imprint Indonesia with the Japanese character! Therefore, it became clear to the Indonesians that the Japanese only presented them with flimsy slogans; And that there is no way for them to be saved from the Japanese except through resistance, so they made many revolutions against them.

With the intensification of the Indonesian resistance and the pressure of the nationalist elements, the Japanese Commander-in-Chief announced (in June 1943) that he would allow the Indonesians to be prepared for rule; But in spite of this, the resistance continued, so the Japanese tightened their grip on the Indonesian people, the military tyrannical rule spread throughout the country, and with the faltering of their war efforts and training, they defended the Indonesian people and the beginning of the collapse of Europe in some civil positions; And this was in the interest of the Indonesians at that time because they became in a much better situation, so they were ready for independence in their country; After Germany surrendered to the Allies and focused their attacks on Japan, the war began to come to an end, so the Japanese government established a committee to prepare for the independence of Indonesia. to impose independence.

مُـقَـدِّمَـةٌ:

لَمْ يَكُن احتِلَال اليابان لإنْدُونِيسيا مِنْ قبيل الصدفة بل كَانَ –هَذَا العمل يرتبط– ارتباطًا وثيقًا بِتَارِيخ اليابان الحديث، وبتطوّرها الاقتصادي السريع؛ فاليابان كدولة صناعِيَّة كانت تحرِص كُلّ الحرص علىٰ امتلاك المناطق المُنتجة للمواد الخام الأوليّة للصناعة؛ وَلَمَّا كانت إندونيسيا تتوافر فِيها تلك الصفة، فقد قامت اليابان عندما بدأت الحرب العالمِيَّة الثانية بالإنضمام للحلف الثلاثِي، وبدأت تتجه نحو منطقة جنوب شرقي آسيا، وقامت بِمُهَاجمة الْمُستعمرات الهولندِيَّة، وقضت عَلَىٰ قُوَّاتِهَا واستولت عَلَىٰ إندونيسيا فِي ٨ مارس ١٩٤٢، وبذلك انتهَىٰ حُكْم الاستعمار الهولندِيّ، وأصبحت إندونيسيا تحت السيطرة اليابانِيَّة وظلّت حوالي ثلاث سنوات ونصف.

إنْدُونِيسيا فِي ظِلّ الاحتلال الياباني (١٩٤٢–١٩٤٥م):

فِي مارس ١٩٤٢ قامت الْقُوَّات اليابانية باحتلال إنْدُونِيسيا[١]، وأذاعَ راديو طوكيو Tokyo إذاعة خاصة باللُّغة الإنْدُونِيسيّة، قَالَ فِيها للمُستمعين أنَّ اليابانيِّين قادمون لتحرير إنْدُونِيسيا من الاستعمار الهولندي[٢]؛ وقد كانت ردود الفعل للسُّكان الإنْدُونِيسيِّين عَلَىٰ الغزو الياباني مُتنوعة، وفي كثيرٍ مِنَ الأماكن مُرتبكة للغاية، فلم يكن هُناك أي مُقاومة نشطة ومُنظمة لليابانيِّين مِنْ قِبل الإنْدُونِيسيِّين المدنيِّين فِي بعض الأماكن أي كان هناك لامُبالاة[٣]، وفي أماكن أُخرىٰ رحَّبُوا بهم لأنَّهم هم الذين طردوا الهولنديِّين باعتبارهم مُحررين للبلد[٤].

بعد أن دخل اليابانيُّون إنْدُونِيسيا قاموا بتقسيمها إلَىٰ ثلاث مناطق ليسهل عليهم السيطرة عَلَىٰ الجُزر الإنْدُونِيسيّة، فتم وضع سومطرة وجاوا تحت قِيادة الجيش الخامس والعشرين، بينما مادورا Madura تحت قِيادة الجيش السادس عشر، وكلاهما كانا تحت قِيادة جيش المنطقة السابعة ومقرّه فِي "سنغافورة"؛ أمَّا كاليمنتان وسولاويزي وشرق إنْدُونِيسيا أصبحوا تحت السيطرة البحرِيَّة[٥].

حاولَ اليابانِيُّون فِي بداية الأمر استمالة الإنْدُونِيسيِّين وإفهامهم أنّ سبب مجيئهم للبلاد ليس سببًا استعماريًّا، وإنما لإنقاذ الشعب الإنْدُونِيسيّ من براثن الاحتلال الهولنديّ[٦] الذي احتكر واستغل خيرات البلاد!، وهذا لكي يستطيعوا كسب الرأي العام الإنْدُونِيسيّ إلىٰ صفهم حَتَّىٰ يتمكَّنوا مِنَ الاستفادة من تلك القُوَّة البشرية الهائلة التي كان يُمثلها الشعب الإنْدُونِيسي[٧]، ولمُحاولة تأكيد ذلك

لهم قاموا بالتخلُّص مِنْ كُلّ نفوذ هولندي، وقاموا بإعادة تسمية بتافيا إلىٰ جاكارتا مرّة أُخرىٰ[٨]، وقاموا بدعوة الإنْدُونِيسيِّين لتولِّي المناصب الْعُليا فِي الْإِدَارَة، وأقاموا نظام استشاري عُيِّنَ فيه الإنْدُونِيسيِّين كمُستشارين فِي المصالح والهيئات[٩].

كَمَا حاولوا أنْ يكسبوا ودّ الأهالي وبخاصة الأوساط الإسلاميَّة، وبغرض استخدام ما يتمتّع به الزعماء مِنْ محبةٍ شعبيَّةٍ ونفوذ كبير فِي كسب ولاء الشعب الإنْدُونِيسيّ فقد قام اليابانِيُّون مُنذ الأيام الأولَىٰ بإطلاق سراح السياسيِّين المُعتقلين وإعادة المنفيين، وكان من بينهم " أحمد سوكارنو Soekarno [١٠] ومُحمَّد حتا Mohammad Hatta [١١] وسوتان شهرير Sjahrir Soetan [١٢]"، وتركوا لهُم حُرية استئناف نشاطهم السياسِي بكُلّ حُرية[١٣] والاتصال بالجماهير عن طريق عقد الاجتماعات العامّة، كما بثت الدعاية اليابانية شُعورًا عميقًا لدىٰ الإنْدُونِيسيِّين بأنَّ استقلالهم أصبح وشيك الحدوث، ولا بُد من بداية عهد جديد مِنَ التعاون بينهم وبين الإنْدُونِيسيين[١٤].

عَرَضَ اليابانِيُّون عَلَىٰ سوكارنو وحتا القيام بالعمل معهم، فَوَافَقَ الأخير عَلَىٰ العمَلِ معهُم كَمُسْتَشَار وليس مُوظف بعد أَنْ تَلَقَّىٰ تأكيدات بذلك، وأمَّا سوكارنو فوافق أيضًا بشرط أن يعمل مع الغُرفة اليابانية، ويُذكر بأنَّه وَافَقَ عَلَىٰ مُسَاعَدَةِ اليابانيِّين فِي إدارة إنْدُونِيسيا بعد حُصُوله عَلَىٰ تعهد ياباني بأنَّهم سوف يمنحون إنْدُونِيسيا استقلالها فِي النهاية[١٥].

وهذا لا يعني أنَّ مُوافَقَة سوكارنو وحتا وَبَعْض الزعماء عَلَىٰ التعاون مَعَ اليابانيِّين خيانة مِنْهُم، فقد كان سوكارنو والآخرون يعلمون –تمام العِلم– أنَّ الاستعمار اليابانيّ ليس بأفضل مِنَ الاستعمار الهولنديّ، ولكنَّ تعاونهم مع اليابانيِّين ضد الهولنديِّين كان لأسباب عسكريّة وسياسيّة رأوا أنَّها تُفيد إنْدُونِيسيا آنذاك. وقد اتّهم الهولنديُّون سوكارنو بأنّه كان عميلًا يابانيًّا وَرَجُلًا ليس له مبادئ، وبالفعل أبدَىٰ سوكارنو روح تعاون كبيرة مع اليابانيين، وَقد ذَكَرَ هوبيرتوس فان موك Hubertus van Mook[١٦] –الحاكم العام الهولنديّ السابق فِي إنْدُونِيسيا– أنَّه كان واضحًا كل الوضوح أن كُلّ نشاطات سوكارنو التي يُمكن الاعتراض عليها كَانَ يَحْكُمها هدف واحد ألا وهو "استقلال إنْدُونِيسيا"؛ وأمَّا الزعيم الإنْدُونِيسي شهريرالذي يعتبر مِنْ أشد المناوئين والمناهضين

لليابان، فقد رفض التعاون مَعَهُم وترأسَ الْمُقَاومة السرية التي ستعمل ضد اليابانيين[١٧]، وساعده فِي ذلك أمير شريف الدين Amir Sjarifuddin Harahap[١٨].

كَانَ سوكارنو وحتا يؤمنان بضرورة القيام بأي عمل قانونِي يُمْكِن أنْ يؤدي إلىٰ اتساع نطاق الكفاح الوطني، وَفِي الوقت نفسه كانا يدعمان المُقاومة الثورية سرًا، وقد تمكَّنَ حتا بالفعل مِنَ التعاون مَعَ اليابانيين، وكان فِي الوقت نفسه عَلَىٰ اتصالات سرية وثيقة بالمُنظمات الثورية البرية للمُقاومة[١٩]، وبالتالي لم يكن الأمر يتعلّق بالخضوع لقُوَّة قاهرة، ولكن لاستغلال فُرصة آتية للاستقلال[٢٠].

وبالرغم مِنَ تعاون اليابانيِّين مَعَ القادة الإنْدُونِيسيِّين إلَّا أنَّهم كانوا مُصممين عَلَىٰ الاحتفاظ بالسُّلطة بالقوة فِي أيديهم، وَتَبَيَّن مِنْ أساليبهم وأعمالهم أنّهم أكثر صرامة وقسوة مِنَ الهولنديين، وبدلًا من جلبهم للحُرية كانوا مُنشغلين بتحويل إنْدُونِيسيا إلىٰ مُستعمرة يابانيّة![٢١].

فبعد مُرور فترة قصيرة عَلَىٰ دخولهم إنْدُونِيسيا –لا تزيد عن أسبوعين– قامت الحُكومة اليابانيّة بقمع أي موقف أو إجراء مُناهض لهُم بِلا رحمة ولا شفقة، وانتشر عَلَىٰ نطاق واسع تعذيب وإعدام أولئك الذين تحدّوا اليابانيِّين أو حَتَّىٰ المُشتبه فيهم[٢٢]، كَمَا قاموا بحل جميع المُنظمات السِّيَاسِيَّة، ومنعوا استخدام العلم الإنْدُونِيسيّ[٢٣] وغناء نشيد إنْدُونِيسيا "رايا"، وقاموا باستبدال أسماء الشوارع الهولنديّة بأسماء يابانية، وهدموا المباني الهولندية والمحلات[٢٤]، ومنعوا استخدام اللُّغة الهولنديّة[٢٥]، وقاموا بفرض القيود عَلَىٰ مناهج التعليم، وحظروا تدريس اللُّغات الأجنبيّة فِي المدارِس، وأجبروهم عَلَىٰ التدريس باللُّغة اليابانية، وحرقوا الكُتب[٢٦]، وحرَّمُوا عَلَىٰ الناس تحريمًا قاطعًا الاستماع إلىٰ الإذاعات الأجنبيّة، وفرضوا عقوبات صارمة عَلَىٰ مَنْ ينتهك هذه الأوامر[٢٧]؛ وبجانب ذلك قاموا بتبنّي التقويم الياباني[٢٨]، وقد منحوا القادة الوطنيِّين هيبة وحرية، ولكن دون أن يكون لهم أي سُلطة تنفيذيّة[٢٩].

كان اليابانيُّون مصممين عَلَىٰ الاحتفاظ بالهيمنة لأنفسهم فقط، وراقبوا عن قُرب كُلّ نشاط يُمكن أن يكون له مظهر سياسي[٣٠]، كَمَا يُرْوَىٰ أنَّهم أصدروا قرار بحلق الشعر الذي يُغطي الجُزء الأعَلَىٰ مِنْ رؤوس الطلبة المُشاكسين أو المُهملين، وضربهم عَلَىٰ هَذَا الجُزء العاري، وليت الأمر

وَقَفَ عند هذا الحد بل علّقت إعلانات تحمل أوامر للإنْدُونِيسيِّين بالإنحناء تعظيمًا لكُلّ مَنْ يمر بهم مِنَ اليابانيين، والأسوء مِنْ كُلّ هَذَا أنَّهُم كانوا يأمرون المُسلمين بالتوجه فِي صلواتهم وأعمالهم العامة –في قِبلتهم– ليس إلىٰ مكّة ولكن إلىٰ الإمبراطور اليابانيّ![٣١].

فِي ظلّ هَذِه الظروف بدأ سوكارنو بالتحرُّك، فَسَافَرَ عَلَىٰ نِطَاقٍ واسعٍ إلىٰ جميعِ أنحاء إنْدُونِيسيا للتحدُّث مَعَ الشعب الإنْدُونِيسيّ، وَكَانَتْ جولاته ظاهريًّا لحشد الدعم للجهود الحربية اليابانية[٣٢]، ولكن الحقيقة كان الهدف من ذلك هو إثارة الحماس لاستقلال إنْدُونِيسيا؛ وكان هذا مُمكنًا له لأنَّ اليابانيِّين أدركوا ضرورة خطاباته لأنَّه يستطيع التأثير عليهم بسبب مَا يتمتع به مِن مكانة وشعبية عندهم، وإلىٰ حد مَا قَامَ سوكارنو بدمج الرسالة القوميّة مع قضية اليابان لكي يستطيع التحدُّث مع الجماهير، وكان يستخدم إشارات لا يفهمها إلَّا جمهوره الجاوي لكي يدركوا تمامًا بأنَّ القوميّة الإنْدُونِيسيّة هي الرسالة المركزيّة وليس الحشد للجهود الحربيَّة اليابانِيَّة وَمُسَاعَدَة اليابانيِّين[٣٣]، وأيضًا كان يتم بث خُطبه عبر الراديو، ووصلت إلىٰ جمهور كبير من خلال الشبكات اليابانيّة[٣٤] لمُكبرات الصوت المُثبتة فِي مركز كُلّ قرية؛ وبهذه الطريقة فإن فكرة إنْدُونِيسيا والأمة الإنْدُونِيسية اخترقت جميع أرجاء الْمُجْتَمَع الإنْدُونِيسي إلىٰ حد أكبر مِمَّا كانت خلال الفترة الهولنديّة[٣٥].

ولعمل بديل للمُنظمات السِّيَاسِيَّة التي تم حظرها، فقد قامت الحكومة اليابانية فِي شهر أبريل –من نفس العام ١٩٤٢– بإنشاء مُنظمة تعمل تحت رعايتها، وقاموا بتسميتها بحركة الإتجاهات الثلاثة لتكون جبهة مُوحدة لجميع الْقُوَىٰ السِّيَاسِيَّة، وكان الهدف منها غرس مفهوم القيادة اليابانيّة لآسيا[٣٦]، والذي كان له شعارات ثلاثة وهي: (اليابان قائدة آسيا، اليابان حامية آسيا، اليابان نور آسيا)[٣٧].

ولكنَّ سوكارنو وحتا لم ينضما لهذه المُنظمة، وانعزلوا عنها تمامًا[٣٨] لأنها كانت تُروّج للأهداف اليابانية التي عن طريقها تتحقق المطامع اليابانية الاستعمارية فِي آسيا، وكانت بعيدة كُلّ البُعد عن تحقيق استقلال إنْدُونِيسيا[٣٩]، وهو الأمر الذي جعل الحكومة اليابانيّة تُحاول ابتكار طُرُق أكثر دقة للحفاظ عَلَىٰ الاتصال والتعاون مَعَ القادة السياسيِّين والدينيِّين للشعب الإنْدُونِيسيّ؛ فَقَامُوا

فِي شهرِ مايو ١٩٤٢ بزيارة المراكِز الريفيَّة الإسلاميَّة فِي مُدن إنْدُونِيسيا، وأعقب ذلك دعوتهم لمُمَثلي الْمُعَلّمين المُسلمين لزيارة جاكارتا، وقاموا بتكريمهم وهذا بالطبع لم يشهده الإنْدُونِيسيِّين فِي فترة الهولنديِّين(٤٠).

جَدِيرٌ بالذكْرِ أنَّه تماشيًا مَعَ السياسة التي اتّبعتها الدول الحليفة مِنْ أجل كسب الرأي العام فِي المُستعمرات التي خضعت للاحتلال اليابانيّ أو تخوُّفًا من خضوعها للنفوذ اليابانيّ، فَقَدْ أعلنت الملكة ويلهلمينا Wilhelmina(٤١) ملكة هولندا وهي فِي لندن فِي شهر ديسمبر ١٩٤٢؛ بأنّه سَيُعَاد النظر في مسألة الجُزُر (إنْدُونِيسيا) بحيث تعطىٰ قدرًا من الاستقلال الذاتي، وَمِن ثمّ تصبح جُزءًا مِنَ المملكة يتساوَىٰ مَعَ باقي الأجزاء الْأُخْرَىٰ بما في ذلك هولندا نفسها(٤٢).

وعندما أصبحَ لسوكارنو وزنًا سياسيًّا اقترَحَ عَلَىٰ الحكومة اليابانية فِي إنْدُونِيسيا ضرورة تشكيل تنظيم سياسي جديد يُمثّل جميع أطياف الشعب، ويكون هدفه توحيد الشعب وحشد الجماهير وتحضيرهم لأجل النضال المُستقبلي ضد الْحُلَفَاء، واقتنعت الحكومة اليابانية بهذا الاقتراح، وقامت برفع الأمر إلىٰ طوكيو وحصلوا عَلَىٰ المُوَافقة، وقرّروا أن يكون الافتتاح يوم ٩ مارس ١٩٤٣، وهو يوم الذكرَىٰ الأُولَىٰ لاستسلام الهولنديين(٤٣)، وقاموا بتسمية المُنظمة باسم بوتيرا Putera ومعناها (مركز سُلطة الشعب)، وتمّ تعيين "سوكارنو" رئيسًا لها(٤٤)، وقاموا بتشكيل مجلسها الاستشاري، واشتركَ فيه عدد مِنَ الإنْدُونِيسيِّين مَعَ عددٍ مُتساوٍ لَهُم مِنَ اليابانيين، وَهَذَا يدُل عَلَىٰ أنَّ سوكارنو كَانَ يستطيع أَنْ يُلزم اليابانيِّين بتنفيذ مَا يُريده(٤٥).

كَانَ تشكيل بوتيرا فِي ظاهر الأمر بمثابة انتصار لسوكارنو، وزوّدته بمكانة رسميّة يستطيع من خلالها الوصول إلىٰ الشعب ككل، كما أعطت دُفعة للقيادة القوميّة ليقوموا بالضغط عَلَىٰ الحكومة اليابانية لتحقيق المزيد مِنَ المطالب الوطنيّة، أمَّا بالنسبة لليابانيِّين فلم يكن يعتزموا تقديم أي تنازُل حقيقي للشعب الإنْدُونِيسيّ، ولذلك كانت رُؤيتهم لتشكيل المُنظمة مِنْ منظور مُختلف، وهو أنَّهَا "ستقوم بحشد الدعم للجهود الحربية اليابانية مِنْ خِلَالِ تَعَاوُن سوكارنو وقادة الحركة القوميّة فِي إنْدُونِيسيا"(٤٦).

نَتَجَ عن تشكِيل بوتيرا أن تم تجنيد العُمَّال الإنْدُونِيسيِّين لخدمة الجيش الياباني، وهو الذي عُرف باسم السخرة (romusha) ليس فقط فِي إنْدُونِيسيا، ولكنْ فِي أماكن أُخرىٰ من جنوب شرق آسيا[٤٧]، حيث يُذكر أنَّه تم إرسال أكثر مِن رُبع مليون عامل إلىٰ خارج إنْدُونِيسيا ولم يعد إليها إلَّا حوالي سبعين ألف فقط، وكان العُمَّال يقومون بشق الطُّرُق، والعمل فِي المزارع، وَمِنْهُم مَنْ كَانَ يشترك فِي الْحَرْب، وَهُوَ العمل الأكثر قسوة والذي جعل الشعب الإنْدُونِيسي يستاء مِنَ اليابانيين[٤٨].

وَمَعَ تدهور حَالة الْحَرْب أرادت الحكومة اليابانِيَّة كثيرًا مِنَ الدعم الإنْدُونِيسيّ، ولذلك قَامَ الجنرال "توجو" رئيس وزراء اليابان بإلقاء خِطابًا أمام البرلمان فِي شهر يونيو ١٩٤٣، وَعَدَ فيه بأنَّه سوف يسمح للشعب الإنْدُونِيسيّ بقدر أكبر مِنَ المُشاركة فِي الحُكم، والأدهَىٰ مِنْ ذلك أنَّه فِي شهر يوليو قام بزيارة شخصيّة إلىٰ "جاكارتا" وكرَّرَ فيها وعده بإعطاء الفُرص للإنْدُونِيسيِّين بالمُشاركة فِي الحُكم[٤٩].

وَفِي شهر سبتمبر ١٩٤٣ اقترحَ المجلس الاستشاري تشكيل قُوَّة عسكريّة تطوعيّة من الإنْدُونِيسيِّين تكون تابعة لبوتيرا يتم تدريبهم مِنْ قِبل الضباط اليابانيين، فوافقت الحكومة اليابانية عَلَىٰ الاقتراح، وتمّ إنشاء هذه الْقُوَّة فِي بداية شهر أكتوبر، وَعُرفت باسم "الجيشُ المُتطوع للمدافعين عن الوطن" واختصارها بيتا(Beta)[٥٠].

كَانَ تأسيس بيتا من وجهة النظر اليابانيّة وسيلة لإعداد الإنْدُونِيسيِّين وتجهيزهم للدفاع عن إنْدُونِيسيا ضد عمليات إنزال الْحُلَفَاء المُحتملة[٥١]، أمَّا من وجهة النظر الإنْدُونِيسيَّة فهي تقديم تدريب عسكري للشباب الإنْدُونِيسيين، وهذا يعد أنّ هُناك إمكانية لوجود شيء جديد لم يكن موجودًا مِنْ قَبْل فِي إنْدُونِيسيا[٥٢]؛ وبالرغم مِنْ أنَّ الْقُوَّة العسكريَّة كانت تحت إشراف ياباني والوصول إلىٰ الأسلحة كان تحت رقابة صارمة إلَّا أنَّ هذه الْقُوَّة كانت تحت قِيَادة ضُباط إنْدُونِيسيِّين ذو رتب صغيرة، وعَلَىٰ الرغم مِنْ أنَّ الْقُوَّة ككل كان يتم تدريبها عسكريًّا عَلَىٰ سياق التدريب العسكري الياباني، ولكن سوكارنو ورفاقه تمكَّنُوا مِنْ بث الدعاية فِي صفوف هذه الْقُوَّة وإثارة الحماسة القوميّة بداخلهم لأنهم كانوا يعلمون أنَّ هذه الْقُوَّة سوف تكون فِي الوقت المُناسب مُدافعة عن القضية

الإنْدُونِيسيّة، وهذا ما حدث بالفعل خلال فترة الاحتلال، حيث قِيام بعض أقسام هذه الْقُوَّة بثورات ضد السلطات اليابانيّة، كما حدث علىٰ سبيل المِثَال فِي ثورة بليتار Blitar فِي فبراير ١٩٤٤[٥٣].

وَمَعَ بداية شهر نوفمبر ١٩٤٣ ترأس سوكارنو وفدًا صغيرًا كَانَ مِنْ بينهم حتا، وتوجّهوا إلىٰ طوكيو للتعبير عن شُكرهم مُقابل الامتيازات الممنُوحة لَهُم، وَهُنَاك تم تكريمهم مِنْ قِبل الإمبراطور؛ وبالنسبة لسوكارنو فقد كانت الزيارة ذات أهمية كبيرة لأنها كانت أوَّل تجربة له خارج إنْدُونِيسيا، حيث لم تتح له فُرصة السفر والدراسة فِي الخارج عَلَىٰ عكس حتا وَبَعْض القادة القوميين، ومن جهة يقوم بتمثيل الشعب الإنْدُونِيسي خارجيًّا[٥٤].

وفي نفس الوقت قامت الحكومة اليابانية عَلَىٰ مُستوىٰ مُختلف بإعادة تشكيل المجلس الإسلامي الإنْدُونِيسيّ الذي تم حلّه سابقًا مَعَ المُنظمات الأُخرىٰ التي تم حلّها عام ١٩٤٢، وقاموا بإنشاء إتحاد إسلامي جديد، قاموا بتسميته (مجلس شورىٰ المُسلمين الإنْدُونِيسيِّين) وَيُعرف باختصار ماشومي "Masjumi". وَعَلَىٰ عكس المجلس الإسلامي فقد ضمّ مجلس الشورىٰ جميع أعضاء الجمعية المُحمديّة وجمعية نهضة العُلماء، وقاموا بدعوة جميع العناصر المُختلفة داخل الْمُجْتَمَع الإسلاميّ للإنضمام فِي المجلس؛ وَهَذَا يدُل عَلَىٰ أَنَّ الحُكومة اليابانيّة أعطت للمُنظمات الإسلاميَّة كَكُلّ أهمية سياسيَّة لم تتمتع بها مُنذ عشرين عَامًا[٥٥].

وبحلول نهاية عام ١٩٤٣ بدأت سِياسة الحكومة اليابانية تتبدل؛ إذْ أَنَّها شعرت أَنَّ التنازُلات التي قدَّمتها للإنْدُونِيسيِّين خلال العام عن طريق المجلس الاستشاري لبوتيرا قد خدمت الأهداف القوميّة الإنْدُونِيسيّة وليس الحكومة اليابانية، ولذلك عملت عَلَىٰ تبديل سياستها لأَنَّ الْحَرْب كانت تسير بشكل سيء بالنسبة لليابان، فقاموا باتّخاذ تدابير أكثر صرامة لاشراك الشعب الإنْدُونِيسيّ مُباشرة فِي الدفاع عن بلادهم ضد غزو الْحُلَفَاء المُتوقع، حيث قاموا بحل بوتيرا لأَنَّها لم تُحقِّق أهدافهم[٥٦]، وَفِي شهر مارس ١٩٤٤ تم استبدالها بمُنظمة "ولاء النَّاس"، وَتُعرف باسم دجاوا هوكوكي Djawa Hokokai لتعبئة جميع السُّكان للمجهود الحربِي[٥٧]، وأصبحَ سوكارنو رئيسًا لَهَا، ولكنْ تم تقليص سُلطته، وأصبحَ رأيه استشاريًّا فقط، وأصبحت السيطرة الكاملة للحكومة اليابانية[٥٨] لأَنَّه تم التركيز بشدة عَلَىٰ حشدِ كُلّ الجهود لكسب الْحَرْب، وقد استطاعت هَذِه المُنظمة اختراق

الْمُجْتَمَع الإِنْدُونِيسيّ بشكل أعمق حَتَّىٰ وصلت إِلىٰ الأحياء[٥٩]، وكانت الْمُحَافَظَة عَلَىٰ الفروع الإقليميّة والقروية أمرًا اِلزاميًّا، وبالتالي يُمْكِن فَرْض السيطرة اليابانِيَّة عَلَىٰ جميعِ الْمُستويات، وكان تشكيل هَذِه الْمُنظمة علامة عَلَىٰ تَرَاجُعِ ثروات اليابانيِّين فِي الْحَرْبِ[٦٠].

ونتيجةً لضغط الْحَرْب وهزيمة الْقُوَّات اليابانيّة، فَقَدْ رَأَىٰ اليابانيُّون بأنَّه يجب عليهم اِستخدام المزيد مِنَ القسوة فِي توجيه الْقُوَىٰ البشرية والموارد الإِنْدُونِيسيّة لاحتياجات الْحَرْب،[٦١] فقاموا بإدخال نظام العمل الإجباري لكي يُساعدوا عَلَىٰ وضع اقتصاد الْحَرْب، ونقلوا عددًا مِنْ سُكان جاوة ناحية جُزُر أُخْرَىٰ وَحَتَّىٰ إِلَىٰ بورما[٦٢]، وبالإضافة إِلَىٰ ذَلِك تم إجبار آلاف النسَاء عَلَىٰ أنْ يعملوا فِي مُعسكراتِ الجيش الياباني ليتم استعبادهن ويصبحن نساء مُتعة لجنودهم يرافقوهم فِي كُلِّ مكان يتوجهوا إليه[٦٣]، وفرضوا عَلَىٰ الفلاحين تسليم محصولاتهم للوكلاء اليابانيِّين لكي يقوموا بتخزينها فِي مُستودعات الحكومة لينقلوها بعد ذلك إِلىٰ الموانئ ليتم شحنها فِي السفن وتُرسل إِلىٰ الخارج؛ ولم يكتفوا بذلك فقط بل أجبروهم أيضًا بأن يقوموا بزراعة محصولات خاصة يستلزمها المجهود الياباني الحربي[٦٤]، وقاموا بتحويل مساحات كبيرة مِنْ أراضي التبغ فِي شرق سومطرة إِلىٰ إنتاج الغذاء[٦٥].

كَمَا أنَّهم اتّبعوا سياسة الاكتفاء الاقتصادي فِي كُلّ جُزء من أجزاء الوطن الإِنْدُونِيسي، فَعَلَىٰ كُلّ جُزء مِنْهَا أن يزرع ما يحتاج إليه من مواد غذائيّة دون الاعتماد عَلَىٰ استيرادها مِنَ الجُزء الآخر، وبهذا الإجراء استطاعت اليابان أَنْ تَنْقل كميَّات ضخمة مِنْ تلك الْمُنْتَجَات إِلَىٰ بِلَادِهَا الأصلية[٦٦].

لم يكتف اليابانيُّون بهذا الحد بل استخدموا الإِنْدُونِيسيِّين فِي الأعمال الحربِيَّة، وأصبحت مُستويات المعيشة لمُعظم النَّاس فِي انخفاض حاد مع نقص حاد فِي السلع الأساسية، وانتشرت المجاعة، وزادت مُعدلات الوفيات، وانخفضت خصوبة الأراضي[٦٧] وأصبحت إِنْدُونِيسيا أرض مُعاناة شديدة؛ وقد تضخم هذا النقص وصاحبهُ فساد شديد، وانتشرت الأسواق السوداء وكثُر الموت[٦٨]. ومع تعثر الجهود الحربية تعثّر اليابانيُّون اليائسون ولجأوا إِلىٰ سياسات قمعية أكثر مِنْ أي وقت مضَىٰ، وتعرَّضَ المدنيُّون فِي جنوب شرق آسيا بشكل متزايد للوحشية[٦٩]، وَكُلّ ذلك كَانَ

كَفِيلًا بإثارة روح الْحِقْد والكراهية ضد الحُكَّام اليابانيِّين الذين كان هدفهم واقعيًّا هو طبع إنْدُونِيسيا بالطابع الياباني(٧٠).

اتضح للإنْدُونِيسيِّين أنَّ الاستعمار استعمار سواء أكان بعيدًا أو قريبًا، فقد كانت المُمارسات الفعلية اليابانية لا تقل عن سابقتها الهولندية أو البريطانية فِي المنطقة، كَمَا أن اليابانيِّين لم يُقدِّمُوا لأهالي المنطقة سِوَىٰ شعارات جوفاء لإثارة حميتهم عَلَىٰ العنصر الأبيض ليكون الولاء لَهُم(٧١)، وكان من جراء سياستهم القمعيّة واستغلال موارد إنْدُونِيسيا أنْ كَفَرَ الإنْدُونِيسيِّين بمبدأ آسيا للآسيويين، وبنظرية منطقة الرخاء الآسيوي المُشتركة!، وَتَسَاوَىٰ فِي نظرهم الاستعمار الغربي والاستعمار الشرقي، وبدا لكل ذي عينين أنه لا خلاص إلَّا بالمُقاومة والجهاد وطرد كُلّ مَنْ هُوَ أجنبي عن البلاد(٧٢).

وهذا إن دل عَلَىٰ شيء فإنما يدل عَلَىٰ فشل سياسة اليابان فِي إقناع الإنْدُونِيسيِّين بفائدة الرخاء الآسيوي الْمُشترك، والذي لم يكن فِي حقيقة الأمر سِوَىٰ الرخاء لليابان وحدها، أما بالنسبة للإنْدُونِيسيِّين فهو عُنوان الاستغلال فِي أبشع صورة، فهبّوا للدفاع عن استقلالهم وحريتهم المسلوبة(٧٣).

فقامت ثورات عديدة ضد الْمُحتل الياباني، وكان الرد الياباني فِي مُواجهة هَذِه الثورات العديدة –التي قامت تطالب بالاستقلال– عنيفة وقاسية جدًّا، فقد قَامَ اليابانيُّون بقتل آلاف الإنْدُونِيسيين(٧٤)، فَقَدْ قامت ثورة الفلاحين فِي جاوة بسبب مُصادرة الأرز، كَمَا قامت ثورات أُخرىٰ بقيادة الحُجَّاج المحليِّين فِي جاوة الغربيَّة Jawa Barat(٧٥)، وقام أمير شريف الدين أيضًا بالقيام بالثورة هو وأعضاء حركة المُقاومة السرية التي كانت يترأسها إلَّا أنَّ الشرطة السرية أخمدتها، وقامت بإعدام عدد كبير مِنْ أعضاءها، وأمير شريف نفسه لم ينج مِنَ الْمَوت إلَّا مِنْ خلال تدخُّل سوكارنو(٧٦)؛ وقاموا بتشديد قبضتهم عَلَىٰ الشعب، فَسَادَ الْحُكْم الاستبدادي العسكري أنحاء البلاد(٧٧).

ولا بُد مِنَ الإشارة هُنا إلَىٰ أنَّ اليابان خِلال هذه الفترة القصيرة استنزفت خيرات البلاد، فإذا كانت هولندا أثناء احتلالها لإنْدُونِيسيا قد شجعت الشركات الهولنديّة والأجنبية عَلَىٰ استغلال موارد البلاد لمصلحتها أولًا، فإنَّ اليابان عملت خلال استعمارها لإنْدُونِيسيا عَلَىٰ استنزاف موارد البلاد

بشكل لم يسبق لهُ مثيل مِنْ قبل!، وَقَامَ اليابانيُّون بتوجيه نشاطهم الاقتصادي نحو الشرق بَعْدَ أَنْ بذلت هولندا عَلَىٰ مَدَىٰ ثلاثة قرون فِي توجيه الْاقْتِصَاد الإنْدُونِيسيّ نحو الغرب(٧٨).

وَهُنَا يتبادر إلىٰ الذهن سؤال: لماذا قامت اليابان باستنزاف موارد إنْدُونِيسيا بشكل كبير؟!

يَبْدُو من تصرفها هذا أنَّهَا لم تكن واثقة من استمرار بقائها فِي البلاد، ولهذا عمدت إلىٰ استغلال مواردها استغلالًا تامًا، كَمَا أن جهودها الحربية ضد أعدائها آنذاك تطلب منها استغلال كُلّ مَا أمكن مِنْ موارد فِي الأراضي التي تحتلها.

ونتيجةً لِكُلّ ذلك فإنّ الناحيتين "الثَّقَافِيَّة والدينية" فِي إنْدُونِيسيا كانتا مُهملتين لا أثر لهما، بل كان التلاميذ أو الطلبة يتسكّعون فِي الشوارع لعدم وجود المدارس والمعاهد التي تشبع رغباتهم العلميّة لأنَّ المدارس والمعاهد الموجودة أصبحت مصبوغة بالصبغة اليابانية التي تختلف فِي نظامها وبرامجها كُلّ الاختلاف عن الدروس التي تلقوهَا فِي العهود الماضية، وخشِيَ الآباءُ إدخال أولادهم وبناتهم فِي الْمَدَارِسِ لعدم تلويثهم بالتعليم الفاسد الذي كانت تعتمد فيه اليابان عَلَىٰ النظام العقيم الذي لا يغرس الأخلاق الفاضلة فِي النفوس، ولا يُعلِّم الطالب كيف يعيش الْحَيَاة مُطمئن البال قرير العين!، ولكنه يُثقّف الطالب عَلَىٰ الخشونة والمُعاملة بالقسوة حَتَّىٰ يتمرن عَلَىٰ الجُندية لا ليكون مُربيًا للإنسانية، ولا ليكون مُحافظًا عَلَىٰ أُسس السلام، بل ليكون عدوًا لمبادئ الأمن والوئام والسلام(٧٩).

عَلَىٰ كُلّ حالٍ بدأت غارات الأمريكيِّين تتزايد فِي سبتمبر ١٩٤٤، وأصبحت اليابان فِي موقف عسكري مُتدهور، ولم يستطع اليابانيُّون إخفاء هزائمهم، ولذلك استقال رئيس الوزراء "هيديكي توجو"Hideki Tojo Quotes(٨٠) بسبب هَذِه الأزمة، وَقَامَ الإمبراطور الياباني بإسناد تشكيل الحكومة الجديدة إلىٰ " كوني–أكي كويسو" Kuniaki Koiso(٨١) وعقب تولّيه رئاسة الحكومة بدأ ينظر فِي أمْر استقلال إنْدُونِيسيا لأنّ حُلفاء اليابان كانوا آنذاك ينهارون فِي أوروبا(٨٢)، وبدأت هجمات الْقُوَّات الأمريكيّة تتزايد عَلَىٰ الْمُستعمرات اليابانية فِي جنوب شرق آسيا؛ ونتيجةً لضغوط الْعَنَاصِر الوطنيّة الْمُتَوَاصل عَلَىٰ الحكومة اليابانية أَعْلَنَ كويسو أَمَام البرلمان بأنّه سيتم منح إنْدُونِيسيا الاستقلال فِي الْمُستقبل القريب(٨٣). وعندما عَلِمَ "سوكارنو" بذلك ذَكَرَ فِي مُقَابلة صحفيّة

بأنّ قراره عام ١٩٤٢ بالعمل مَعَ الحكومة العسكريّة اليابانيّة كان صحيحًا، وأنَّ الحُرية الدائمة لا يُمكن الْحُصُول عليها إلَّا مِنْ خلال التضحية(٨٤).

وَلَكِنَّ إعْلَان "كويسو" كَانَتْ صِيَاغتهُ مُبهمة وَلِأَجَلٍ غير مُسَمَّىٰ، ويَبْدُو أنَّه أَرَادَ بِهَذَا الإعلان إثارة الشعور القومِي الإنْدُونِيسيّ لدرجة أنَّ الإنْدُونِيسيِّين سيكونون مُتحمسين للتعاون مَعَ اليابانيِّين وذلك للدفاع عن بلادهم ضد الْحُلَفَاء، ومن أجل عدم إعادة فرض الاستعمار الغربي مرّة أُخْرَىٰ عليهم(٨٥)، ولأنَّه إذا كَانَ مِنَ الْمُقرر أَنْ تخسر اليابان الْحَرْب فالأفضل للحكومة اليابانيّة رؤية إنْدُونِيسيا مُستقلّة عَلَىٰ استعادة الهولنديِّين مُستعمرتهم السابقة(٨٦)؛ وَقَامَ كويسو بتوجيه الحكومة اليابانية فِي إنْدُونِيسيا لتأخير العملية نحو الْحُكْم الذاتي الموعود به لأطول فترة مُمكنة، وأن يقوموا بجذب النَّاس للمُشاركة فِي الْإِدَارَة الحكوميّة، وأن يتم تكثيف التلقين السياسيّ. وَفِي نهاية العام تم تعيين المزيد مِنَ الإنْدُونِيسيين كرؤساء بلديات فِي مُدن مُختلفة، وَفِي المناصب القياديَّة فِي الْإِدَارَة المدنيّة(٨٧)، وَسَمَحَ اليابانيُّون للوطنيِّين بعزف النشيد الوطني لإنْدُونِيسيا(٨٨)، وباستخدام الْعَلَم الإنْدُونِيسيّ، واستخدام اللُّغة الوطنيّة (بهاسا إنْدُونِيسيا)(٨٩).

وَفِي أَوَائِلِ عام ١٩٤٥ سَمَحَ اليابانيُّون للقادة الإنْدُونِيسيِّين الْمُسلمين بتشكيل قُوَّة عسكريّة مُسلمة وقاموا بتسميتها "حزب الله – جيش الله"، وتم تشكيلها كَعُنصر مُساعد من Masjumi مِثْل "بيتا"، وَتَلَقَّىٰ أعضاءها تدريبًا أوليًّا تحت إشراف ياباني، وكانت مُهمّتهم الحماية المدنية، والدفاع عن إنْدُونِيسيا ضد قُوَّات الْحُلَفَاء، وَكَانَ مِنَ الْمُقَرّر أَنْ تلعب هذه الْقُوَّة دورًا مُهمًّا فِي الأشهر الأُولىٰ للإستقلال الإنْدُونِيسي(٩٠).

وَعَلَىٰ الرغم مِنْ تنفيذها لتحقيق الأهداف اليابانية إلَّا أَنَّ هَذِه الإجراءات ضَمِنَت أن إنْدُونِيسيا آنذاك فِي وضع أفضل بكثير مِمَّا كانت عليه، وأنَّها عَلَىٰ استعداد تام للإستقلال عندما تكون اللحظة مُناسبة فِي نهاية الْحَرْب، وذلك لأنَّ القوميِّين أصبحوا مُستعدين سياسيًّا للإستيلاء عليها، وكان الموظفون المدنيُّون عَلَىٰ استعداد أيضًا لإدارة الأُمّة الجديدة، والأهمّ مِنْ ذلك كَانَ هُنَاك إنْدُونِيسيُّون تلقّوا تدريبات عسكريّة للدفاع عن وطنهم وحمايته(٩١).

بَعْدَ مُرور عدة أشهُر عَلَىٰ إعلان "كويسو" قامت الحكومت اليابانية أخيرًا فِي يوم الْأَوَّل مِنْ مارس ١٩٤٥ بإعلان تشكيل لجنة تحقيق لإعداد الإستقلال الإنْدُونِيسيّ (BPKI) للنظر فِي جميع الجوانب السِّيَاسِيَّة والإداريَّة الْمُتعلّقة بإنشاء إنْدُونِيسيا الْمُستقلّة[٩٢].

قامت اللّجنة بدِرَاسة جديّة للمبادئ التي ستقوم عليها الدولة الإنْدُونِيسيّة الْمُستقلّة الْمُستقبليّة، وَفِي الْأَوَّل مِنْ يونيو (١٩٤٥) عَرَضَ سوكارنو فَلسفة الْوَطنيِّين السِّيَاسِيَّة الْمُستوحاة مِنَ الديموقراطيّات الغربيّة والجامِعَة الإسلامِيَّة الحديثة والماركسِيَّة والتقالِيد الديموقراطِيَّة القروِيَّة والجماعِيَّة، واستخلص مِنْهَا خَمسة مَبَادِئ عامة وَهِيَ "بانتجاسيلا"، وَذَكَرَ بأَنَّه يجب أنْ ترتكز عليهم الْمُؤسَّسات الْمُستقبلِيَّة[٩٣]، وهم: "الإيمان بالله والقوميّة والإنسانيّة والديمقراطيّة والعدالة الْاجْتِمَاعِيَّة"[٩٤]. وفي ٢٢ يونيو تم تحرير ميثاق جاكارتا وهو ديباجة الدستور وفقًا لهذه المبادئ الخمسة؛ والواقع أنَّ هذا الميثاق كان عبارة عن إعلان رسمي للإستخدام الخارجي، هدفه اتّهام الإستعمار الهولنديّ، وإعلام الْعَالَم أجمع بأنَّ إنْدُونِيسيا اختارت الإستقلال طريقًا لَهَا[٩٥].

بعد استسلام ألمانيا لدول الْحُلَفَاء وتركيزهم عَلَىٰ ضرب اليابان بدأت الْحَرْب تدريجيًّا نحوَ نهايتها، فَقَامت الحكومة اليابانية فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ يوليو باتخاذ خطوة فوريّة نحو إنشاء إنْدُونِيسيا الْمُستقلة لأنّهم رأوا أنَّ الهزيمة أمر حتمِي، وأنَّ الْحَرْب فِي أيامها الأخيرة[٩٦]، وبعد إلقاء الولايات الْمُتحدة القنبلة الذرية عَلَىٰ هيروشيماHiroshima[٩٧] بدأت فِي تنفيذِ الْقَرَار، وَأَعْلَنَتْ عن تشكيل هيئة جديدة يوم ٧ أغسطس ١٩٤٥ عُرِفت باسْمِ "اللّجنة التحضيريّة لاستقلال إنْدُونِيسيا" (PPKI) وضمّت مُمثلين مِنْ جميع الجُزُر الإنْدُونِيسيَّة[٩٨].

وَفِي ٨ أغسطس ١٩٤٥ استدعَىٰ "المارشال تيراوتشي ماساتاكي" Terauchi Masatake القائد العام للقُوَّات اليابانية جميع القادة الإنْدُونِيسيِّين للقائه فِي سايغون Saigon، وقام سوكارنو وحتا وَبَعْض الْقَادة بالتوجّه إليه[٩٩]، وأخبرهم أنَّ افتتاح اللّجنة التحضيريّة يوم ١٨ أغسطس[١٠٠]، وأنهم سَيُمنحون الإستقلال قريبًا؛ ورغم أنَّهم لا زالوا تحت السيطرة اليابانيّة إلَّا أنَّهُم سَيُمنحون مُمَارسة السُّلطة فِي البلاد، وأكد لَهُم أنَّ الطريق أصبَحَ مفتوحًا أمامهم، وأنَّ الخطوة التالية مَتْرُوكة لَهُم، وَلَكِنْ مَعَ عَوْدَةِ الْحُلَفَاء إلَىٰ سنغافورة فِي ١٣ أغسطس عَلِمَ الْقَادة الإنْدُونِيسيِّين أنَّ النهاية

وشيكة بالنسبة لليابان، وَأَنَّه فِي غضونِ يوم أو يومين قد لا تكون اليابان فِي وَضْعٍ يُمَكّنها مِنَ الوفاء بوعودها[١٠١]؛ وبالفعل استسلمت اليابان يوم ١٥ أغسطس قبل مَنْح إنْدُونِيسيا استقلالها، فَقَامَ سوكارنو وحتا يوم ١٧ أغسطس بإعلان استقلال إنْدُونِيسيا، وبذلك تبدأ إنْدُونِيسيا فترة سياسيَّة جديدة[١٠٢].

الخـاتـمــة

١. موقِعُ إندونيسيا ذو الأهمية الاستراتيجِيَّة والاقتصادِيَّة كان ذا تأثير فعَّال في تكالُب قُوَىٰ الاستعمار عليها، وذلك لتأثيرها عَلَىٰ الأحداث في منطقة الْمُحِيط الهادي، تلك المنطقة المُهمّة مِنَ العالم كونها مصدرًا للمواد الخام.

٢. الشعارات التي رفعتها اليابان فِي بداية الحرب العالميّة الثانية اتَّضح أنَّها شِعارات جوفاء لأنَّها اصطدمت بأفعالها عَلَىٰ أرض الواقع، وذلك عندما قامت باستنزاف موارد إندونيسيا، وقامت بمُصادرتها ونقلها لليابان واستخدامها فِي مجهودها الحربي، وكذلك اضطهاد الشعب الإندونيسيّ وإجباره علىٰ العمل فِي الْمُعسكرات الحربِيَّة.

٣. أثّر الاحتلال اليابانِيّ تأثيرًا كبيرًا عَلَىٰ إنْدُونِيسيا والشعب الإنْدُونِيسيّ ولاسيما فِي تطوّر الحركة الوطنيّة، فَقَدْ رَفَضَ الهولنديُّون –أثناء حُكمهم لَهَا– تعيين أي إنْدُونِيسي فِي وظيفة مدنِيَّة أو عسكرِيَّة، وَلَكِنْ قَامَ اليابانيُّون بِعكس تلك السِّيَاسَة فقامُوا بتعيين مِئَات الإنْدُونِيسيِّين فِي الْمَنَاصِب المدنِيَّة وَالْمُهِمَّة سِيَاسِيًّا، كَمَا أسهموا بشكلٍ كبيرٍ فِي تأسيس قُوَّات إنْدُونِيسِيَّة مُحَارِبَة تحت قيادة إنْدُونِيسيين؛ كَمَا قَامَ اليابانيُّون بعمل تنظيمات للشباب كَانَت شبه عسكرِيَّة، وَسَمَحُوا للوطنيِّين باستِخدَامِ "العلَم الإنْدُونِيسيّ واللُّغة الوطنِيَّة". وَمَعَ نِهَاية الحرب وبداية هزيمتهم سمحوا لَهُم بتشكيل لجنة للتحضير لإعلان الاستقلَال، وقد تراخت القبضة الاستعمارِيَّة، مِمَّا مهّد إلَىٰ بداية عهد جديد تميّز بالكفاح الثوري، وإعلان استقلال إندونيسيا يوم ١٧ أغسطس ١٩٤٥ بعد استسلام اليابان للحُلفاء.

الهـــوامـــش:

(١) Penulis, sekelompok: Sejarah Revolusi Kemerdekaan Daerah Istimewa Aceh, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Kementerian Pendidikan, Jakarta, 1983, p.16.

(٢) محمود الشرقاوي: أندونيسيا المعاصرة، طُبع بدار الطباعة المصرية الحديثة، القاهرة، د.ت، ص٢٥.

(٣) Brown, Colin: A short history of Indonesia: the unlikely nation, Allen & Unwin, Australia, first edition, 2003, p.139.

(٤) ج.آ.س. غرنفيل: الْمَوسُوعَة التاريخيّة العسكريّة الكُبرىٰ لأحداث القرن العشرين، الدار العربِيَّة للموسوعات، بيروت، ط١، ٢٠١٢، ص٢١٤.

(٥) Hannigan, Tim: A brief history of Indonesia: sultans, spices, and tsunamis -the incredible story of Southeast Asia's largest, Tuttle Publishing, United States of America, First edition, 2015, p.16.

(٦) ديتس سميث: إندونيسيا شعبها وأرضها، ترجمة: حسن محمود، تقديم: حسن جلال العروسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٢، ص ص١٢٥-١٢٦.

(٧) عفاف مسعد العبد: دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت.، ص٢١٩.

(٨) Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1200, Palgrave Macmillan, Britain, Third Edition, 2001, p.250.

(٩) 外交史料館,日本外交文書デジタルコレクション, 太平洋戦争　第2冊, インドネシア,P,P.1418,1421.

(١٠) أحمد سوكارنو(١٩٠١-١٩٧٠): ثَائِر وزعيم تحرّري إنْدُونِيسي، وأوّل رئيس لجمهورية إنْدُونِيسيا؛ وُلِدَ عام ١٩٠١ فِي جزيرة جاوة، ودرس فِي معهد باندونج التكنولوجي، حيث تخصّص فِي الهندسة المدنِيّة، وكان قد بدأ مُمارسة النشاط السِّيَاسِي وهو يدرس فِي المعهد، وأصبح عضوًا بارزًا فِي الحزب الوطني الإنْدُونِيسيّ الذي أصبح فيما بعد زعيمًا له. وقد أعلَنَ استقلال إنْدُونِيسيا عام ١٩٤٥ وانتُخِبَ رئيسًا للجمهورية الجديدة من عام ١٩٤٥ إلىٰ عام ١٩٦٨ وتُوُفّيَ عام ١٩٧٠. انظر: عبد الوهاب الكيَّالي: موسوعة السِّــيَاسَة، ج٣، المُؤسَّسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص٣٣٦.

(١١) مُحمَّد حتا: وُلِدَ فِي جزيرة سُومطرة ١٢ أغسطس ١٩٠٢، وَدَرَسَ الاقتصاد فِي جامعة روتردام فِي هولندا، واشترَكَ فِي الجمعية الإنْدُونِيسيّة بهولندا، وتولَّىٰ رِئاسة تحرير جريدة نِداء الشعب، واعتُقِلَ عام ١٩٣٥ حتَّىٰ أطلَقَ اليابانيُّون سراحه عندما دخلوا إنْدُونِيسيا بعد سجن دامَ سبع سنوات ثُمَّ أصبح نائبًا لرئيس الجمهورية بعد الاِسْتِقْلَال. انظر: محمود شاكر: موسُوعة التَّارِيخ الإسلامي، ج٢٠، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٧، ص ص٣٨٧-٣٨٨.

(١٢) سوتان شهرير: (١٩٠٩- ١٩٦٦): هذا الاسم يكتب أيضًا(سهرير- صهرير- سجهرير)، قائدًا ثوريًّا للاستقلال الإنْدُونِيسي، وأصبح أوّل رئيس وزراء لإنْدُونِيسيا فِي عام ١٩٤٥ بعد مسيرة مهنيّة كبطل قومي إنْدُونِيسي رئيسي فِي ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين؛ ويعد زعيم رئيسي للثورة الإنْدُونِيسية وزعيم المُقاومة الإنْدُونِيسيّة السرية أثناء الاحتلال الياباني. سُجِنَ سوتان صاهرير مِنْ قِبَل أحمد سوكارنو، ثُمّ أُطْلِقَ سراحه مِنْ قِبَل سوكارنو أيضًا عام ١٩٦٥، حتَّىٰ يتمَكّن مِنَ الحُصُول عَلَىٰ العلاج الطبي. وسافر صاهرير إلَىٰ زيورخ فِي سويسرا، حيث تُوُفّيَ بعد إصابته بجلطة دماغية عن عُمْرٍ يناهز الستة وخمسون عامًا. انظر:

- Aning, Floribera S.: 100 Tokoh Yang Mengupah Indonesia: Biograf Singkat Seratus Tokoh yang Paling Berengarh dalam Sejarah Indonesia di Abad 20, Penerbit Narasi, Yogyakarta, Cetakan Pertama, September, 2005, pp.228-230.

(١٣) حبيب جاماتي: الجُزُر الخضراء "هندونيسيا"، دار المعارف بمصر، القاهرة، د.ت. ص٣٣. وكذلك:

- Simons, Geoff: Indonesia-The Long Oppression, Macmillan Press, Ltd, Britain, first edition, 2000, p.128.

(١٤) محمود الشرقاوي: مرجع سابق، ص ص٢٦-٢٧.

(١٥) Brown, Colin: Op. Cit., p.142.

(١٦) هوبيرتوس فان موك (١٨٩٤-١٩٦٥): سياسِي هولنديّ، وُلِدَ فِي مدينة سيمارانج الإنْدُونِيسيّة فِي جاوة الوسطَى، وأصبح الحاكم العام بالنيابة لجُزُر الهند الشرقيّة الهولنديّة من عام ١٩٤٢ إلَىٰ عام ١٩٤٨، وبعدها تَوَلَّىٰ وظيفة فِي الأُمم المُتحدة، واستقَرَّ فِي فرنسا، وتُوُفّيَ هُنَاك عام ١٩٦٥. انظر: https://stringfixer.com

(١٧) عفاف مسعد العبد: مرجع سابق، ص٢٦٨.

(١٨) أمير شريف الدين: (١٩٠٧- ١٩٤٨): هو سياسِي إنْدُونِيسي، وواحد مِنْ أَوَائِلِ الزعماء للجمهورية الإنْدُونِيسيّة. وأصبح رئيسًا للوزراء أثناء الثورة، وقد تحوَّل مِنَ الإسلام إلَىٰ المسيحيّة!، وَأُعدم فِي ١٩٤٨ بعد ثورة ماديون الشيوعيّة. انظر: https://mimirbook.com

(١٩) عفاف مسعد العبد: مرجع سابق، ص٢٦٨.

(٢٠) Dahm, Bernhard: History of Indonesia in the twentieth century, Translated by P.S. Falla, Pall Mall Press, London, first edition, 1971, p.86.

(٢١) Penders, C.L.M.: The West New Guinea Debacle: Dutch Decolonisation and Indonesia, 1945-1962, Crawford House Publishing, Australia, 2002, p.15.

(٢٢) Frederick, William H. and WordenOn, Robert L.: Indonesia a country study, Library of Congress, the United States of America, Sixth Edition, First Printing, 2011, p.50.

(٢٣) Dahm, Bernhard: Op. Cit., p.82.

(٢٤) هنري غريمال: حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا منذ عام ١٩١٩ وحتىٰ وقتنا الحاضر، تعريب: صباح كعدان، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٤، ص٢٠٥.

(٢٥) Brown, Colin: Op. Cit., p.141.

(٢٦) هنري غريمال: مرجع سابق، ص٢٠٥.

(٢٧) محمود الشرقاوي: مرجع سابق، ص٢٥.

(٢٨) Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1300, Macmillan Press, London, Second Edition, 1993, p.200.

(٢٩) Phillips, Douglas A.: Indonesia, Chelsea House Publishers, Philadelphia, the United States of America, first edition, 2005, p.37.

(٣٠) عاصم محروس عبد المطلب وصلاح أحمد هريدي: تاريخ الشرق الْأَقْصَىٰ الحديث والمعاصر، مكتبة بُستان المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص٢٤٦.

(٣١) لويس فيشر: قصة إندونيسيا، الدار القوميّة للطباعة والنشر، ترجمة: حمدي حافظ، مراجعة: عبد الرحيم سرور، القاهرة، ١٩٦٢م.، ص١٤. وانظر كذلك: جعفر عبد الله جعفر: سياسة الاحتلال الياباني في جزيرة بورنيو (١٩٤١- ١٩٤٥م)، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج٤٦، ع١، العراق، ٢٠٢١، ص٤٧٤.

- Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1300, Op. Cit., p.205.

(٣٢) Vickers, Adrian: A history of modern Indonesia, Cambridge University Press, United States of America, Second Edition, 2013, p.96.

(٣٣) Drakeley, Steven: The history of Indonesia, Greenwood Press, Westport, Connecticut, London, First Edition, 2005, pp.71-72.

(٣٤) Simons, Geoff: Op. Cit., p.129.

(٣٥) Drakeley, Steven: Op. Cit., p.72.

(٣٦) Legge, J. D.: Sukarno A Political Biography, Didier Millet, Singapore, Fourth Edition, 2012, p.145.

(٣٧) ج.ب. دروزيل: التَّارِيخ الدبلوماسي، تاريخ العالم مِنَ الحرب العالميّة الثانية إلىٰ اليوم، تعريب: نور الدين حاطون، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٧٨، ص٢٥.

(٣٨) Legge, J. D.: Op. Cit., p.145.

(٣٩) Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1200, Op. Cit., p.249.

(٤٠) Legge, J. D.: Op. Cit., p.146.

(٤١) ويلهلمينا(١٨٨٠-١٩٦٢): ملكة هولندا، وهي ابنة الملك وليم الثالث، وُلدت عام ١٨٨٠ وقد خَلَفَتْ والدها عَلَىٰ العرش عام ١٨٩٠؛ تزوّجت الأمير هنري من أسرة مكلنبرج الألمانية الذي تُوُفّيَ عام ١٩٣٤، وأنجبت الأميرة جوليانا ولية عهدها الَّتِي تزوجت الأمير برنارد الألماني. عند غزو ألمانيا لهولندا فِي ١٠ مايو ١٩٤٠ اِلتجأت الملكة ويلهلمينا والأسرة الملكية والحكومة الهولندية إلىٰ انجلترا بينما رحلت ولية العهد إلىٰ كندا؛ عادت إلىٰ لاهاي ١٩٤٥ وفي سبتمبر ١٩٤٨ اعتزلت العرش لأسباب صحية وخلفتها ابنتها وولية عهدها جوليانا، وتُوُفّيَت فِي شهر نوفمبر ١٩٦٢ عن عمر يُناهز ٨٢ عامًا. انظر: عبد الوهاب الكيَّالي: مرجع سابق، ج٧، ص٣٤٧.

(٤٢) دار الوثائق القومية: وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان، محافظ هولندا، فيلم رقم ٩٧، محفظة رقم ١٤٧، ملف رقم١، المفوضة الملكية المصرية بمدينة لاهاي، بشأن: تقرير عن المسألة الإنْدُونِيسية، بتاريخ أكتوبر ١٩٤٦، سري. وانظر كذلك:

- F.O., Telegram from Secretary of States Colonies,19th November, 1945, Immediate. and: Pelzer, Karl: Postwar Plans for Indonesia, Far Eastern Survey, Institute of Pacific Relations, Vol. 12, No. 1 (Jan. 11, 1943), p.2.

(٤٣) Brown, Colin: Op. Cit., p.145.

(٤٤) Woodman, Dorothy: The Republic Of Indonesia, The Cresset Press Ltd, London, first edition, 1955, p.185.

(٤٥) Legge, J. D.: Op. Cit., p.147.

(٤٦) Ibid: p.148.

(٤٧) Frank, Dhont: Outlasting Colonialism: Socio-political Change in the Javanese Principalities under the Japanese Occupation of Indonesia during World War II, Ph.D, Published, Yale University, United States - Connecticut, 2012, p.209.

(٤٨) Legge, J. D.: Op. Cit., p.148.

(٤٩) Brown, Colin: Op. Cit., p.149.

(٥٠) هنري غريمال: مرجع سابق، ص٢٠٨.

(٥١) Turner, Barry: A.H. Nasution and Indonesia's elites: "people's resistance" in the War of Independence and postwar politics, Lexington Books, London, 2018, p.41.

(٥٢) أنور عبد الملك وآخرون: الجيش والحركة الوطنية، ترجمة: حسن قبيسي، دار ابن خلدون للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص٢١٤.

(٥٣) Legge, J. D.: Op. Cit., pp.151-152.

(٥٤) Woodman, Dorothy: Op. Cit., p.186.

(٥٥) Aziz, M.A.: Japan's Colonialism and Indonesia, Martinus Nijhoff, The Hague, 1955, p.205.

(٥٦) Brown, Colin: Op. Cit., p.148.

(٥٧) Bruin, R.de: Islam en nationalisme in door Japan bezet Indonesië 1942-1945, Rijksinstituut voor Oorlogsdocumentatie, Ministerie van Onderwijs en Wetenschappen, 's-Gravenhage, 1982, p.80.

(٥٨) Penders, C.L.M.: Op. Cit., p.18.

(٥٩) Drakeley, Steven: Op. Cit., p.71.

(٦٠) Legge, J. D.: Op. Cit., p.153.

(٦١) Penders, C.L.M.: Op. Cit., p.18.

(٦٢) Frank, Dhont: Outlasting Colonialism: Op. Cit., p.146.

(٦٣) Phillips, Douglas A.: Op. Cit., p.38.

(٦٤) محمود الشرقاوي: مرجع سابق، ص٢٦.

(٦٥) Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1300, Op. Cit., p.201.

(٦٦) إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر: تاريخ الْعَالَم الإسلامي الحديث والمُعاصر – قارة آسيا (٩٨٧هـ-١٤٠٠هـ/١٤٩٢م-١٩٨٠م)، ج١، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٥، ص٣٠١.

(٦٧) Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1200, Op. Cit., p.249.

(٦٨) Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1300, Op. Cit., p.201.

(٦٩) Lockard, Craig A.: Southeast Asia in World History, Oxford University Press, New York, 2009, p.146.

(٧٠) محمود الشرقاوي: مرجع سابق، ص٢٥.

(٧١) عبد اللطيف الصباغ: تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، القاهرة، د.ت ، ص١٠٦.

(٧٢) رأفت غنيمي الشيخ وناجي عبد الباسط هدهود: دِرَاسات آسيوية في التَّارِيخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٣، ص ص١٧١-١٧٢.

(٧٣) مُحمَّد محمود السروجي: حركة استقلال إندونيسيا، مطبعة جامعة الإسكندرية، مصر، ١٩٦١، ص٢٠.

(٧٤) مُحمَّد علي الهمشري وآخرون: انتشار الإسلام في آسيا، مكتبة العبيكان، دار أراكان، الرياض، ط١، ١٩٩٧، ص٦٢.

(٧٥) Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1300, Op. Cit., p.207.

(٧٦) Vu, Tuong: Paths to Development in Asia South Korea, Vietnam, China, and Indonesia, Cambridge University Press, New York, 2010, p.56.

(٧٧) Legge, J. D.: Op. Cit., p.148.

(٧٨) السيد حسين جلال: تاريخ الشعوب الإسلاميّة في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص١٢٥.

(٧٩) فؤاد مُحمَّد فخر الدين: تاريخ إنْدُونِيسيا الأدبي والتحريري والإسلامي، الدار القومية، بيروت، د.ت، ص١٦.

(٨٠) هيديكي توجو: (١٨٨٤-١٩٤٨): سياسِي وجنرال عسكري ياباني، أصبح رئيسًا للوزراء فِي اليابان خِلَال الحرب العالمِيَّة الثانية (١٩٤١-١٩٤٤)، وكَانَ مسئولًا عن الأَمْر بالهجوم عَلَىٰ ميناء "بيرل هاربور" الذي أشعلَ الحرب بينَ اليابان والولايات المُتحدة، وبعد انتهاء الحرب واستسلام اليابان عام ١٩٤٥ حاول الانتحَار ولكنَّه لم يستطع، واعتقلته الْقُوَّات الأمريكيّة لأنه مِنْ ضِمن مُجرمي الحرب، وأصدرت المحْكَمَة الْعَسْكَرِيَّة الدوليّة التابعة للجنة الشرق الأقصَىٰ حُكم الإعدام عليه، وتم تنفيذ الحُكم فِي ديسمبر ١٩٤٨. انظر: عبد الوهاب الكيالي: مرجع سابق، ج١، ص٨٠٠.

(٨١) كوني-أكي كويسو(٢٢ مارس ١٨٨٠ - ٣ نوفمبر ١٩٥٠): فريق أوَّل فِي الجيش الإمبراطوري الياباني، والحاكم العام علىٰ كوريا، ورئيس الوزراء الياباني الحادي والأربعين، من يوليو ١٩٤٤ – ٧ أبريل ١٩٤٥. انظر: https://areq.net

(٨٢) Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1300, Op. Cit., p.207.

(٨٣) Bruin, R.de: Op. Cit., p.82.

(٨٤) Legge, J. D.: Op. Cit., p.153.

(٨٥) Ricklefs, M. C.: A History of Modern Indonesia since c.1300, Op. Cit., p.207.

(٨٦) Drakeley, Steven: Op. Cit., p,p.70,72.

(٨٧) Legge, J. D.: Op. Cit., p.150.

(٨٨) 外交史料館,日本外交文書デジタルコレクション, 太平洋戦争　第2冊, インドネシア,P.1424.

(٨٩) وزارة الإعلام: لمحة عن إنْدُونِيسيا، مديرية خدمات الإعلام الخارجية، ١٩٨٧، ص٢٨.

(٩٠) Legge, J. D.: Op. Cit., p. 170.

(٩١) Drakeley, Steven: Op. Cit., p.70

(٩٢) Legge, J. D.: Op. Cit., p.170.

(٩٣) هنري غريمال: مرجع سابق، ص٢٠٩.

(٩٤) Drakeley, Steven: Op. Cit., p.73.

(٩٥) هنري غريمال: مرجع سابق، ص٢٠٩.

(٩٦) Woodman, Dorothy: Op. Cit., p.193.

(٩٧) هيروشيما: مدينة وميناء يابانية، تَقَعُ فِي الطرف الجنوبي لهونشو كُبْرَىٰ الجزر اليابانيّة، كانت حتىٰ الحرب العالميّة الثانية من المراكز الْاقْتِصَادِيَّة الْمُهِمَّة، وشمل نشاطها عدة صناعات تقليدية وحديثة. كَانَتْ هدف أوّل قُنبلة ذرية فِي التاريخ ألقتها طائرة حربية أمريكيّة، وَقَبْل أسبوع واحد كان هناك تجربة حية لهذه القُنبلة أجرتها

الولايات المُتحدة الأمريكيّة فِي صحراء ولاية نيومكسيكو الأمريكية بالقرب من لوس ألاموس، وكان نجاح التجربة حافِزًا للرئيس هاري ترومان لاستخدامها فِي الحرب ضد اليابان. انظر: عبد الوهاب الكيالي: مرجع سابق، ج٧، ص٣٢٣.

(٩٨) محمود الشرقاوي: مرجع سابق، ص٢٩.

(٩٩) ج. ب. دروزيل: مرجع سابق، ص٢٥. وانْظُر كذلك:

- Hall, D.G.E.: A History of South East Asia, Macmillan Press, London, Fourth Edition, 1981, p.890.

(١٠٠) Anderson, Benedict R. O'G.: Java in a Time of Revolution. Occupation and Resistance, 1944–1946, Cornell University Press, London, 1972, p.63.

(١٠١) Legge, J. D.: Op. Cit., p.171.

(١٠٢) وزارة الإعلام: مرجع سابق، ص٢٨.